

الميزان

في تفسير القرآن

ج ١١/

الجزء الحادى عشر

مَكْتَابُ

الميزان

فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ

لمؤلفه

الأستاذ العلامة

السيد محمد حسين الطباطبائي

شبكة كتب الشيعة

لنرم الطبع والنشر

الشيخ محمد الخوئي

تهتم

دار الكتب الإسلامية

طهران سوق السلطاني

في سنة ١٣٨٤ هـ

مطبعة العبدري بطهران

shiabooks.net

رابط بديل < mktba.net

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له و وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع اليبس و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له و وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع اليبس و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع اليبس و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع اليبس و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزينّه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع اليبس و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع اليبس و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع اليبس و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأً و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأً و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له و وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع اليبس و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له و وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك يستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له و وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع اليبس و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع اليبس و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع اليبس و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع اليبس و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع اليبس و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستّر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزينّه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأً و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع اليبس و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك يستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع اليبس و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك يستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع اليبس و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك يستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع اليبس و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك يستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع اليبس و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك يستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع اليبس و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع اليبس و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع اليبس و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع اليبس و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع اليبس و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك يستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع اليبس و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزينّه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع اليبس و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزينّه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأً و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع اليبس و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك يستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع اليبس و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع اليبس و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزينّه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع اليبس و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزينّه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع اليبس و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك يستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع اليبس و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع اليبس و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع اليبس و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع اليبس و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستّر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع اليبس و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع اليبس و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع اليبس و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزينّه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأً و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّنا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له و وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع اليبس و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع اليبس و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك يستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع اليبس و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك يستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأً و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع اليبس و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّنا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأً و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع اليبس و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزينّه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع اليبس و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

و إسحاق ويعقوب عليهما السلام (كما ورد في قصة السجن و في سورة المؤمن) .

٢ - ما أثنى الله عليه و منزلته المعنوية : - كان عليه السلام من المخلصين و كان

صديقاً ، و كان من المحسنين ، و قد آتاه الله حكماً و علماً و علمه من تأويل الأحاديث و قد اجتباها الله و أتم نعمته عليه و ألحقه بالصالحين (سورة يوسف) و أثنى عليه بما أثنى على آل نوح و إبراهيم عليهما السلام من الأنبياء و قد ذكره فيهم (سورة الأنعام) .

٣ - قصته في التوراة الحاضرة : - قالت التوراة : و كان ^(١) بنو يعقوب اثني

عشرة : بنو ليئة راووبين بكر يعقوب و شمعون و لاوي و يهوذا و يساكر و زبولون ؛ و ابنا راحيل يوسف ، و بنيامين ؛ و ابنا بلهة جارية راحيل دان ، و نفتالي ؛ و ابنا زلفة جارية ليفة جاد ، و أشير . هؤلاء بنو يعقوب الذين ولدوا في فدان أرام .

قالت ^(٢) : يوسف إذ كان ابن سبع عشرة سنة كان يرعى مع إخوته الغنم و

هو غلام عند بني بلهة و بني زلفة امرأتي أبيه ، و أتى يوسف بنميتمهم الرديئة إلى أبيهم ، و أمّا إسرائيل فأحبّ يوسف أكثر من سائر بنيّه لأنّه ابن شيخوخته فصنع له قميصاً ملوّناً فلمّا رأى إخوته أنّ أباهم أحبّه أكثر من جميع إخوته أبغضوه ولم يستطيعوا أن يكلموه بسلام .

و حلم يوسف حلماً فأخبر إخوته فازدادوا أيضاً بغضاً له فقال لهم : اسمعوا

هذا الحلم الذي حلمت : فيها نحن حازمون حزماً في الحقل و إذا حزمتم قامت و انتصبت فاحتاطت حزمكم و سجدت لحزمتي . فقال له إخوته أعلّك تملك علينا ملكاً أم تتسلّط علينا تسلّطاً ، و ازدادوا أيضاً بغضاً له من أجل أحلامه و من أجل كلامه .

ثمّ حلم أيضاً حلماً آخر وقصّه على إخوته فقال : إنّي قد حلمت حلماً أيضاً

و إذا الشمس والقمر وأحد عشر كوكباً ساجدة لي ، وقصّه على أبيه و على إخوته فانتهره أبوه و قال له : ما هذا الحلم الذي حلمت ؟ هل يأتي أنا و أمّك و إخوتك

(١) الاصحاح ٣٥ من سفر التكوين تذكر التوراة ان ليفة و راحيل امرأتى يعقوب

بناتا لابان الارامى و أن راحيل أم يوسف ماتت حين وضعت بنيامين .

(٢) الاصحاح ٣٧ من سفر التكوين

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستّر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأً و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع اليبس و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له و وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع اليبس و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزينّه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّنا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزينّه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع اليبس و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك يستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع اليبس و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزينّه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزينّه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع اليبس و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستّر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع اليبس و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع اليبس و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع اليبس و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزينّه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع اليبس و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع اليبس و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك يستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له و وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك يستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع اليبس و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع اليبين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك يستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع اليبس و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأً و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزينّه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبين ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهّم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع البين و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّهُ لله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلّا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

تعالى لا يخفى عليه شيء دائماً ، و ليس شيء منه عاصم دائماً ، و لا يملك نفس لنفس شيئاً إلا بأذنه دائماً ، وله الخلق و الأمر دائماً .

لكنّ الذي يهدي إليه التدبّر في أمثال قوله تعالى : « لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد » ق : ٢٢ و قوله حكاية عن المجرمين : « ربّنا أبصرنا و سمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً إنّا موقنون » المّ السجدة : ١٢ ، و قوله : « و يوم نحشرهم جميعاً ثمّ نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم و شركاؤكم فزِيلنا بينهم - إلى أن قال - هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت و ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون » يونس : ٣٠ أنّ يوم القيامة ظرف يجمع الله فيه العباد و يزيل الستر و الحجاب دونهم فيظهر فيه الحقائق ظهوراً تامّاً و ينجلي ما هو وراء غطاء الغيب في هذه النشأة و عند ذلك لا يختلج في صدورهم شكّ أو ريب ، و لا يهيجس قلوبهم هاجس ، و يعاينون أنّ الله هو الحقّ المبین ، و يشاهدون أنّ القوّة لله جميعاً ، و أنّ الملك و العصمة و الأمر و القهر له وحده لا شريك له .

و تسقط الأسباب عمّا كان يتوهم لها من الاستقلال في نشأة الدنيا ، و ينقطع اليبس و تزول روابط التأثير التي بين الأشياء و عند ذلك تنتشر كواكب الأسباب و تنطمس نجوم كانت تهتدي به الأوهام في ظلماتها ، و لا تبقى لذي ملك ملك مستقلّ به ، و لا لذي سلطان و قوّة ما يتعزّز معه ، و لا شيء ملجأ و ملاذ يلجأ إليه و يلوذ به و يعتصم بعصمته ، و لا ستر يستر شيئاً عن شيء ، و يحجبه دونه ، و الأمر كلّ الله الواحد القهار لا يملك إلا هو (١) .

و هذا معنى قوله : « يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء » و قوله : « ما لكم من الله من عاصم » و قوله : « يوم لا يملك نفس لنفس شيئاً و الأمر يومئذ لله » إلى غير ذلك من الآيات و هي جميعاً تنقي ما تزيّنه أوهام الناس في هذه النشأة الدنيويّة التي ليست إلا لهواً و لعباً أنّ هذه الأسباب تملك معنى التأثير ، و تلبّس بأوصاف الملك و السلطنة و القوّة و العصمة و العزّة و الكرامة تلبّساً حقيقياً

(١) و في هذه الاوصاف آيات كثيرة جداً لا تخفى على الباحث المتدبر في كلامه تعالى .

